

# من يوميات رئيس المجلس

التجربة التي بُذلت لبناء تعاون بين كل الاحزاب من كل الأطياف السياسية، بين المتدينين والعلمانيين، بين اليهود والعرب، بين ممثلي المهاجرين وممثلي الريف وبين ممثلي "دولة تل أبيب"، هي محاولة إخراج الدولة من تعادل سياسي ومن شلل حكومي، تحول إلى تهديد لأداء المهام. خلال السنتين التي عملت فيها الحكومة بدون ميزانية، كان هناك ضرا مس مواطني مسغاف. معظم الخدمات التي يقدمها مجلس مسغاف ممولة من ميزانية الدولة. كل السلطات في الجليل هي سلطات تتعلق ميزانياتها وتعتمد على ميزانية الدولة. لا توجد أي سلطة من السلطات المحلية في الجليل ومن ضمنها مسغاف، هي ليس سلطة متينة حسب تعريفات وزارة الداخلية. ثلث ميزانية المجلس فقط ممولة من جباية الأرئونا التي تتم جبايتها من المواطنين في مسغاف ومن المصالح والمتاجر في مسغاف. معظم مناطق نفوذ مجلس إقليمي مسغاف هو محميات طبيعية، غابات محمية ومناطق محمية من التطوير. لا يوجد لمسغاف أي دخل مادي من هذه المناطق. مسغاف هو مجلس مختلط وتطوير البلدات البدوية في مسغاف يتعلق ويرتبط بسياسة الميزانيات الحكومية. دون سياسة حكومية وتخصيص ميزانيات حكومية كل الجليل لن يتطور ويتقدم وستزداد الفجوات بين مركز البلاد والجليل. دون سياسة حكومية موجهة وعملية ومؤثرة لن يتم سد الفجوات بين المجتمع اليهودي والمجتمع العربي. دون حكومة تقوم على ائتلاف ثابت ومستقر يمكنها من اتخاذ قرارات على المدى البعيد، لن يكون استثمار كافي بالبنية التحتية للمواصلات، خدمات الصحة، تربية وتعليم والتعليم العالي.

ميزانية 2022-2023 كان لمصلحة مسغاف. وكذلك الكثير من قرارات الحكومة التي تحولت حاليا لحكومة انتقالية استفادت منها مسغاف. وعلى راسها قرارات قدمت استثمار سد فجوات ومواجهة مشاكل صعبة للمجتمع العربي. كل مواطني الجليل مرتبطين بالمجتمع العربي. وجود تعاون عربي يهودي هو الامكانية الوحيدة لتطوير الجليل. تعاون لوائي هو ضرورة لتعاون عربي يهودي بالجليل. مجلس إقليمي مسغاف يعمل على بناء بلدات عربية، على كسر حواجز بين اليهود والعرب وسد فجوات بين اليهود والعرب. التعليم في بلدات مسغاف العربية على مستوى عال في كل المقاييس. الخدمات المحلية في البلدات البدوية على مستوى عال. في السنوات الأخيرة تم تسويق مئات القسائم من أراضي الدولة في البلدات البدوية مقابل أسعار ممولة، ونفذت أعمال بنية تحتية وبناء ومباني عامة بتكلفة مئات الملايين من الشواقل.

عشية انتهاء عمل الحكومة والبدء بعمل الحكومة الانتقالية، بُذلت محاولات لتقديم تعديل على قانون الجمعيات التعاونية، حيث تتمكن بلدات مجتمعية صغيرة في الريف من مواصلة استيعاب مواطنين والتوسع بلا مناقصات لتسويق قسائم لكل من يدفع أكثر، ومر هذا التعديل في القراءة الأولى في الهيئة العامة للكنيست وحول لتخضيره للقراءتين الثانية والثالثة في لجان الكنيست. عندما يتم انتخاب كنيست جديد سيستمر التقدم بالتعديل للقراءة الثانية والثالثة.

سيطرة الانقسام والروايات بالخطاب الجماهيري دفعت الاحزاب العربية وأحزاب اليسار وجزء من أحزاب المركز للمعارضة أو عدم دعم القانون. منظمات كثيرة أبدت مخاوفها من قيام لجان القبول اللوائية برفض تسويق مناقصات على مبدأ المساواة، رغم كونها مراقبة وممنوعة من غرلة المتقدمين على خلفية قومية أو محدوديات أو وضع عائلي.

على أرض الواقع فإن التسويق المتساوي في كل الجليل يطبق عبر المناقصة لكل من يدفع أكثر مقابل أراضي الدولة للبناء والسكن. أولادي الذين ولدوا وترعرعوا هنا بالجليل لا يستطيعون تسلم قسيمة بناء ضمن أرض تابعة لسلطة أراضي إسرائيل في عرابة. وكذلك أولاد مواطني بلدات مسغاف البدو. وكذلك أولاد مواطني سخنين أو دير حنا.

"رواية" المجتمع العربي مليئة بمصطلحات مثل "إجحاف" و "الإقصاء" و "التمييز". وكذلك الرواية الصهيونية تعتمد على إصلاح الغبن. ليس بالضرورة أن يتم إدخال كل سؤال لإطار روايات متناقضة. الجولات الانتخابية بالضرورة تؤدي إلى الانقسام والتطرف. لذا هي بالضرورة تعيدنا لروايات متناقضة والتركيز على المصالح المتناقضة وعلى ايديولوجيات متناقضة أيضا.



سرتت بالمشاركة الأسبوع الماضي بحفل افتتاح دفيئة Medx وصندوق فورتلند في سخنين. تعطي هذه المبادرة الأمل المشترك لنا كلنا لاستنفاد القدرات في المجتمع العربي. تطوير المجتمع العربي في الجليل هو تطوير للجليل. وكذلك تطوير الاستيطان اليهودي في الجليل هو تطوير للجليل. سواصل التعاون بكل ما أوتينا من قدرات من أجل أولادنا ومستقبلنا المشترك.



قررت وزيرة الداخلية الأسبوع الماضي، القيام بجولة في الجليل والتركيز على الاستيطان اليهودي وسرنا باستضافتها في مسغاف. جيراننا أيضا رئيس بلدية كرمئيل ورئيس مجلس إقليمي عيمق يزرعئيل شرفونا بحضورهم وأجرينا جلسة حول احتياجات الاستيطان اليهودي في قلب الجليل. وقالت الوزيرة بأنها ومع دخولها لوزارة الداخلية اطلعت على الموانع التخطيطية الصعبة التي تقف أمام الاستيطان القروي في الجليل وأنها تعمل وتواصل العمل على إزالتها.



منذ أن بدأ المجلس بالمبادرة وتقديم عروض ثقافية بوتيرة عالية، نحظى بمشاهدة بارك اوستراليا كل شهر مكتظ بالمواطنين المسرورين. الاسبوع المنصرم جاء دور الشباب والشابات، الجنود والمجنندات، طلاب وطالبات الجامعات. وقال مغني فرقة بول ترانك للجمهور بأنه كان في المرة السابقة على المنصة في بارك اوستراليا ضمن عرض تخريجه من الصف الثاني عشر!



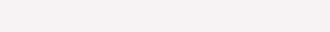
شاركت الأسبوع الماضي بعرض المقياس المجتمعي. المركز الجماهيري قام بعرض المقياس المجتمعي على شرائح مختلفة وقارن بين بلدات مسغاف، بين بلدات مسغاف وبلدات اخرى شبيهة (يهودية وعربية، بدوية متدينة وغيرها) وبين مسغاف ومعطيات مجالس إقليمية أخرى، مجالس محلية وبلديات. بالأساس فإن المجتمعية في مسغاف عالية جداً من كل المقاييس. سنعرض نتائج الاستطلاع قريباً وسيتم تقديمها لكل إدارات البلدات، وللجهات المختلفة في المجلس والبلدات التي تعمل على البناء المجتمعي، وكذلك للجمهور الواسع.

التقيت الأسبوع الماضى إدارة بلدة متسبيه أفيف ومواطنين تم اسعابهم من أجل التوسعة، والذين اختاروا قسائم تقوم سلطة اراضي اسرائيل بتأجيل تسويقها. رغم الجهود التي يقوم بها المجلس والبلدة منذ أكثر من سنة إلا أن القسائم ما زالت غير متاحة للتسويق. سواصل متابعة الموضوع. بالأساس كقاعدة عامة فإن كل احتياجات ورغبات مواطني مسغاف تعالج على يد مديري الأقسام على مستوى التمثيل ونقلها للعنوان الصحيح. وأحياناً هنالك نجاح بتغيير سياسة وأحقية بالأولوية وأحياناً لا. أحوال دائماً المحتلنة واقتراح طرق عمل مختلفة، واطمح دائماً للخروج من الصندوق والبحث عن حلول على المدى القصير، على المدى الوسط والمدى البعيد. مثال على ذلك، موضوع قد تم طرحه في متسبيه أفيف- اتاحة دورات وفعاليات للبلدات.

قيم المجلس هي التنوع، التعاون وتقليص فجوات. التعليمات للمركز الجماهيري والبلدات هي اتاحة فعاليات في كل بلدة، المشاركة بميزانيات البلدات من أجل تشجيع الفعاليات في البلدات وتشجيع التعاون بين البلدات بشكل خاص وبلدات مجاورة واتاحة فعاليات متنوعة لكل بلدات مسغاف. رغم البعد الجغرافي وكذلك الاختلاف الثقافي أحياناً. يتطور هذا على أرض الواقع بشكل مغاير في بلدات مختلفة، في مجالات متنوعة وبأنواع فعاليات مختلفة. هنا بالضبط يتطلب الخروج من الصندوق ووضع برامج فردانية وهذا ما تم فعله بالضبط.



التقيت وتحديث كذلك الأسبوع الماضي مع ممثلي جمهور من وادي سلامة، الضميده، عرب النعيم، ركيقت يودفات، كمون ومتسبيه أفيف وموريشت.



قرأنا يوم السبت عن قصة «حوكات». شكل سيدنا موسى عليه السلام والذي لا ينسى عند وقوفه أمام أرض الميعاد بعد كل المتاعب التي رافقت الخروج من مصر والتيه ٤٠ سنة في الصحراء، أخذ إلى بيته الأبدي على بعد خطوة واحدة من الهدف الذي طمح إليه، والذي يذكر بالمرّة الأولى في مياه الاقتتال. مفسرون كثير يتطرقون للذنب الذي ارتكبه موسى وبسببه عوقب وقرر ان لا يجتاز الأردن وأن لا يصل إلى أرض الميعاد. أحدهم يقول بأنه بسبب الحجر الذي ضرب به موسى كان "بئر مريم" الذي جف بعد موتها. الرمام يتطرق الى الميل للغضب أو بمصطلحات أيامنا الغضب الذي يمنع التعمق واستيعاب الوضع لدى القيادة والجمهور. نفاقر نحن اخت نيينا موسى مريم النبية وأخيه الكاهن هارون، ونبشر بأن وظيفة موسى النبي وصلت إلى النهاية سوية مع جيل الصحراء. أشعر بأن هناك رسالة إضافية مفادها أننا جزء من أمر قد بدأ قبلنا ويستمر بعدنا. ديمومة إسرائيل لا تكذب. اسبوع مبارك!

مع خالص المودة والاحترام،

داني عبري